

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/373739230>

القيم الأخلاقية ودورها في ضبط المجتمع الليبي واستقراره

Article · May 2015

CITATIONS

0

READ

1

1 author:



Asma Salem Areebi

University asmarya Islamic. www.asmarya.edu.ly .Info@asmarya.edu.ly

9 PUBLICATIONS 1 CITATION

SEE PROFILE

القيم الاخلاقية ودورها في ضبط المجتمع الليبي وإستقراره

د. أسماء سالم عربي _ أ. سائلة محمد بن حليم

ملخص

يهدف البحث للتعرف على القيم الاخلاقية ودورها في الارتقاء بالمجتمع الليبي وتنظيمه, حيث ان الأخلاق هي العامل الحاسم في صلاح المجتمع ورفي الأمم وتقدم شعوبها, ولأهمية الاخلاق في ضبط المجتمع وتنظيمه لم نجد واحداً من الفلاسفة على امتداد التاريخ أو المفكرين والكتاب في العلوم الانسانية إلا وقد أفرد باباً للاخلاق والقيم الاخلاقية مما يدل على أهمية الجانب العملي في سلوك الانسان, وبخنا هذا يدور حول القيم الاخلاقية ودورها في ضبط المجتمع وتنظيمه من خلال طرح مجموعة من القيم الاخلاقية والتي نرى ضرورة الحاجة اليها في مجتمعنا الليبي , وخاصة في ظل الازواج الراهنة التي تمر بما بلادنا الحبيبة " ليبيا", كما هدف البحث الى تسليط الضوء على دور الشريعة الاسلامية في ترسيخ مبداء القيم الاخلاقية داخل المجتمع الليبي, وللبحث أهمية في توضيح أثر الأسرة ودورها الفعال في تعزيز قواعد الاخلاق والقيم الاخلاقية المنبثقة من روح الشريعة الاسلامية.

مشكلة البحث..

في الوقت الذي يمر به مجتمعنا الليبي بفترة حرجة من حياته تنسم بإهتزاز القيم وإضطراب المعايير الإجتماعية وكثرة حالات الخروج على تعاليم ديننا الاسلامي, وفي هذا العصر, عصر التطور التقني والانفجار المعرفي, نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع الليبي عن قيمه الاخلاقية ودينه أكثر فأكثر, إبتداءً من الإنهيار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمى وسلوكي يضبط الحياة والمجتمع مروراً بالميل المتنامي لدى الكثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تنافى وقيم مجتمعنا الليبي إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة الخروج على هذه القيم مع تسلل القدوة السيئة من خلال وسائل الاعلام التي لا تتفق مع قيمنا الاخلاقية المنبثقة من روح الشريعة الاسلامية, لذا جاء هذا البحث لتعرف على القيم الاخلاقية النبيلة في تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وثقافتنا العربية محاولة لترسيخ قيم اخلاقية نبيلة تناسب عصرنا وواقع مجتمعنا الليبي, وفي ضوء ذلك جاءت مشكلة البحث في إستعراض أهم القيم التي يحتاجها المجتمع الليبي والتي تساعد على إستقراره وتنظيمه.

أسئلة البحث..

- 1- ماهي القيم؟ وما هو مصدرها؟
- 2- هل القيم حاجة إنسانية ومطلب حضاري؟
- 3- مامدى حاجة المجتمع الليبي إلى القيم؟ وما هي أهم القيم التي يحتاجها المجتمع الليبي لإستقراره؟

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

منهجية البحث..

يعتبر هذا البحث من الأبحاث النظرية, لذلك أتبع فيه المنهج التحليلي والمقارن في دراسة القيم الاخلاقية كما أتبع المنهج الوصفي وفي إطار ذلك ايضاً أستخدم المنهج النقدي , كما أعتمد في هذا البحث على مصادر وكتب التراث حتى يكون البحث موثقاً

وينقسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة أجملت فيها النتائج التي توصلت إليه الدراسة وقائمة للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: القيم تعريفها ومصادرها ودورها في حياة الفرد والمجتمع.

المبحث الثاني: أهم القيم الاخلاقية وحاجة المجتمع الليبي إليها.

المبحث الثالث: الوسائل التي تساعد على تعزيز القيم الاخلاقية داخل المجتمع الليبي.

المقدمة

يمر مجتمعنا العربي والليبي خاصة بفترة حرجة من حياته , تتسم بإهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والاخلاقية وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف, وفي هذا العصر وعصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد ان الامور تسير في طريق ابعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر إبتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الافراد نحو اللامبالاة بما يقترفه البعض في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم مجتمعنا الليبي , إضافة إلى تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى البيوت الليلية من خلال أجهزة الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت مع مرور الوقت شيئاً مألوفاً, هذا مع إنشغال الناس في هذه الايام أكثر بموم لقمة العيش التي أصبح الحصول عليها يستنزف معظم اوقاتنا وخاصة رب الأسرة.

وبحثنا هذا : ((القيم الاخلاقية ودورها في ضبط واستقرار المجتمع الليبي)) يدور حول ثلاث محاور هي:

المبحث الأول: القيم تعريفها ومصادرها ودورها في حياة الفرد والمجتمع.

المبحث الثاني: أهم القيم الاخلاقية وحاجة المجتمع الليبي إليها.

المبحث الثالث: العوامل التي تساعد على تعزيز القيم الاخلاقية ودورها في غرس وتطوير القيم لدى الإنسان الليبي.

أهداف البحث:

- 1- يهدف البحث الى توضيح المقصود بالقيم ومصادرها.
- 2- أهمية القيم الاخلاقية لكل من الفرد والمجتمع.
- 3- اقتراح اهم القيم الاخلاقية التي يحتاجها المجتمع الليبي تبعاً لخصائصه وثقافته الليبية.
- 4- توضيح أهم الوسائل والطرق التي يمكن استخدامها في تعزيز القيم وتنميتها لدى الفرد الليبي.

أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية القيم في حياة الافراد والمجتمعات.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

- توضيح أهمية دور الاسرة في غرس القيم وتنميتها والتصدي للسلبيات التي لامت لثقافة مجتمعنا الليبي.

منهجية البحث:

يعتبر هذا البحث من الأبحاث النظرية, لذلك أتبّع فيه المنهج التحليلي والمقارن في دراسة القيم الاخلاقية كما أتبّع المنهج الوصفي وفي إطار ذلك ايضاً أستخدم المنهج النقدي , كما أعتد في هذا البحث على مصادر وكتب التراث حتى يكون البحث موثقاً.

مشكلة البحث:

في الوقت الذي يمر به مجتمعنا الليبي بفترة حرجة من حياته تتسم بإهتزاز القيم وإضطراب المعايير الإجتماعية وكثرة حالات الخروج على تعاليم ديننا الاسلامي, وفي هذا العصر, عصر التطور التقني والانفجار المعرفي, نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع الليبي عن قيمه الاخلاقية ودينه أكثر فأكثر, إبتداءً من الإنهيار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة والمجتمع مروراً بالميل المتنامي لدى الكثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تنافي وقيم مجتمعنا الليبي إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة الخروج على هذه القيم مع تسلل القدوة السيئة من خلال وسائل الاعلام التي لا تتفق مع قيمنا الاخلاقية المنبثقة من روح الشريعة الاسلامية, لذا جاء هذا البحث لتعرف على القيم الاخلاقية النبيلة في تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وثقافتنا العربية محاولة لترسيخ قيم اخلاقية نبيلة تناسب عصرنا وواقع مجتمعنا الليبي, وفي ضوء ذلك جاءت مشكلة البحث في إستعراض أهم القيم التي يحتاجها المجتمع الليبي والتي تساعد على إستقراره وتنظيمه.

أسئلة البحث:

- 1- ماهي القيم؟ وما هو مصدرها؟
- 2- هل هي حاجة إنسانية ومطلب حضاري؟
- 3- مامدى حاجة المجتمع الليبي إلى القيم؟ وما هي أهم القيم التي يحتاجها المجتمع الليبي لإستقراره؟

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

المبحث الأول: القيم تعريفها ومصادرها و دورها في حياة الفرد والمجتمع.

أولاً: القيم تعريفها ومصادرها:-

إذا أردنا البحث عن تعريف محدد للقيم فإنه لا بد لنا البحث في ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا عن القيم والأخلاق التي وردت في القرآن والسنة والتاريخ, إن البحث في القيم من منظور ديني يجعلنا أمام العديد من الأصول التي تلح على وجوب التحلي بمكارم الأخلاق, فقد قال صلى الله عليه وسلم (أقرّبكم مني منزلة أحسنكم خلقاً), رواه البخاري وصححه الألباني في الأدب المفرد, وسئل صلى الله عليه وسلم عن أعظم ما يكون به دخول الجنة فقال: (تقوى الله وحسن الخلق) رواه البخاري وصححه الألباني, وللبحث في القيم من منظور فلسفي فمنذ نشأة الفلسفة اعتبرت القيم و الأخلاق مبحثاً أساسياً من مباحثها واهتم الفلاسفة على مر العصور بتخصيص مكان هام للأخلاق في مذاهبهم الفلسفية على اعتبار أن الفلسفة تبحث في القيم الأساسية الثلاث وهي: الخير, الحق, الجمال.

- تعريف القيم لغة :

القيمة Value مفرد قيم Value والقيمة في اللغة تأتي بمعاني عدة, تأتي بمعنى التقدير فقيمة هذه السلعة كذا, أي تقديرها كذا, وقيمة المتاع ثمنه, (صليبيبا, جميل, المعجم الفلسفي, دار الكتاب اللبناني, بيروت, 1973م ص212) . ويقال قيمة المرء ما يحسنه, وتأتي بمعنى الثبات على أمر, نقول وما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر, والقيمة مرادفة للثمن الا ان الثمن قد يكون مساوياً للقيمة, أو زائداً عليها, أو ناقصاً عنها,(صليبيبا, جميل, المعجم الفلسفي, ص212), وبطلق لفظ القيمة من الناحية الموضوعية على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً للتقدير كثيراً او قليلاً, فإن كان مستحقاً للتقدير بذاته كالحق والخير والجمال, كانت قيمته مطلقة, وان كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض معين كالوثائق التاريخية والوسائل التعليمية, كانت قيمته اضافية, ويطلق لفظ القيمة في علم الاخلاق على ما

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

يدل عليه لفظ الخير, بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية, (صليبا, جميل, المعجم الفلسفي, ص213), وتأتي القيمة بمعنى الاستقامة, والاعتدال يقول الله تعالى: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)) صدق الله العظيم, سورة اية, أي يهدي للأمر الأكثر قيمة, أي للأكثر إستقامة.

ويقال: (قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به), و القيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع, أي يقوم مقامه, والجمع: القيم, سدره وسدر, وقومت المتاع: جعلت له قيمة, (طهطاوي, سيد أحمد, القيم التربوية في القصص القرآني, دار الفكر العربي, مصر, ط1, 1996م, ص39).

- تعريف القيم إصطلاحاً:

القيمة Value من حق وخير وجمال تكون صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال في المعرفة والأفعال وفي الأخلاق وفي الفنون, حيث يدخل مصطلح القيم في كثير من المجالات , ونظراً لذلك تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه, فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الانتاج وقيم الاستهلاك , وكل له مدلوله الخاص. وعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية , وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو الجماعة , وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه.(طهطاوي, 1996, ص40)

وعند الفلاسفة تعد القيم جزءاً من الاخلاق والفلسفة السياسية , أما المعنى الانساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الاعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء, وأما القيم اللغوية (وهي غير المعنى اللغوي للقيمة) فهي قيمة اللغة, وهي لا تتأتى الا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة وان الالفاظ لها دلالة قوية تتسم بالعمومية... الخ (محمد, عبد الرازي إبراهيم, 1989, موقع القيم من بعض الفلسفات, ص14,12).

و يعرف ألبرت وفيرمان القيم بأنها مرادف للاتجاهات والاهتمامات, أما ثورنديك يعرفها بأنها مرادفة للاهتمامات والتفضيلات, ويرى موريس ان القيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية هي: جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة , خصائص الاشياء مادية وغير مادية , مفاهيم تبرز من خلال حاجات الفرد البيولوجية , أفعال تترجم للقيم محل الاهتمام, كما عرفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما, ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية , وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية , واي خروج عليها أو إنحراف على إتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا ". (أحمد, لطفي بركات, الرياض, دار المريخ للنشر, في فلسفة التربية, 1986 ف , ص250).

- مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة تختلف باختلاف المجتمعات من مجتمع لآخر, ففي المجتمع العربي والاسلامي تنحصر مصادر القيم في الدين الإسلامي المتمثل في كتاب الله القرآن الكريم وسنة رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المصدر الأساسي في مجتمعنا الليبي بالإضافة إلى العادات والأعراف والتقاليد فهي أيضاً مصدر للقيم داخل المجتمع

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

الليبي حيث أن لكل مجتمع ثقافته وخصوصيته التاريخية والمجتمع الليبي يتميز بعادات وتقاليد تسهم بشكل فعال في تعزيز القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس أطفالنا منذ نعومة أظافرهم فجميع القيم المستمدة من القرآن والسنة هي الخير كله ومصدر وسعادة للبشرية إن تمسكت بما حق التمسك ونظراً لسهولة الإتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل إنتقال قيم من جزء لآخر وقد وفدت إلينا كثير من القيم خارج العالم الإسلامي وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة تسهم في التنظيم والضبط والأستقرار وبعضها ضار وسلبي بل هي خطر يهدد مجتمعنا كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية إلى جانب ذلك , فإن مواد الدراسة المنهجية أيضاً تعتبر مصدراً للقيم حيث ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية, بعضها نافع يمكن الإستفادة منها إذا ما طبقت تطبيقاً سليماً مع مراعاة واقعنا وظروف مجتمعنا ومن هذه القيم, التسامح والتعاطف, وغيرها (الناشف, عبد الملك, القيم وطرائق تعليمها وتعلمها, عمان, الأردن, دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث, 1981ف, ص11,31).

– القيم ودورها في حياة الفرد والمجتمع:

للقيم دورها الفعال في ضبط المجتمع واستقراره فهي تسهم في بناء شخصية الفرد وهذا بدوره ينعكس على المجتمع. بالنسبة للفرد, فإن القيم تحمي للفرد خيارات معينة, فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين, كما أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه, وبذلك تجعله قادراً على التكيف لذا فهي تحقق للفرد الاحساس بالأمان, لأنها تجعل منه شخصية قوية قادرة على مواجهة ضعف النفس, والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته وتساعد على فهم الآخرين من حوله كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً وفكرياً وثقافياً, لأن القيم تعتبر وسيلة علاجية وقائية للفرد, إلى جانب ذلك فهي تعمل أيضاً على ضبط نزوات الفرد ومطامعه وشهوته, وكل هذه الوظائف تكمل بعضها بعضاً.

وفيما يتعلق بالمجتمع, فهي تحافظ على تماسك المجتمع ووحدته وتعمل على ضبطه وإستقراره, وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث , كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً, والقيم تحمي المجتمع من الأناية وتنشر العفة والأمانة والعدل وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله, فالقيم هي التي تعطي المجتمع شكلاً مميزاً يميزه عن المجتمعات الأخرى.

المبحث الثاني: أهم القيم الاخلاقية وحاجة المجتمع الليبي المعاصر إليها.

قبل الغوص في هذا الموضوع, هناك سؤال نود الإجابة عنه وهو, هل القيم الاخلاقية مطلب حضاري ؟ وهل المجتمع الليبي يفتقد للقيم؟ أم أن الظروف التي يمر بها هي التي أفرزت الحاجة إليها؟

ما من شك أن القيم الاخلاقية هي قيم إنسانية خالصة وهي طابع حضاري لأنها نتاج لتعايش البشر مع بعضهم البعض, وما المجتمع إلا علاقات بين أفراد معينين تجمعهم وحدة الهدف, أدركوا ما بينهم من صلوات كما أدركوا ضرورة الوجود المشترك الذي يتبادلون في إطاره دفع الأضرار وتحقيق المنافع الذاتية والذي يمارسون فيه السعي الجماعي من أجل

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

المثل والقيم التي إرتضوها شعاراً لحياتهم وشعاراً يميز مجتمعهم عن مجتمع آخر. (فريد وجدي, محمد , الدين والحضارة, مصر , دار الهلال, 1930-1932 ف, ص 53,56).

إن أي مجتمع على ظهر البسيطة لا بد أن يبني مجموعة قيم ومبادئ تنظم علاقة أفراده مع بعضهم البعض, مع الحفاظ على قيم المجتمع الخاصة التي تُحددها الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن القيم والمبادئ الاخلاقية هي نتيجة طبيعية للحياة البشرية وهي دليل على حضارة ورقي المجتمع , لأن الحضارة الانسانية ليست الحضارة المادية أو هي الانتاج المادي فقط, فالانتاج المادي أو التطور التكنولوجي هو إنعكاس أو نتيجة لبعض جوانب الحضارة الإنسانية, وليس دليلاً لها أو عليها فالمجتمع المتطور مادياً وتكنولوجياً ليس بالضرورة مجتمعاً حضارياً , وربما يكون مجتمعاً تقدماً أو مديناً لكنه ليس حضاري, لأن مفهوم الحضارة هو كل عمل أو إنتاج تتمثل فيه الخصائص الإنسانية الفكرية والوجدانية والسلوكية, فكل فكرة أو عمل أو فن يجب أن يكون له الطابع الإنساني العام ويجب أن يكون إعتبارها عاماً وليس نسبياً وأن تكون قوانينها ومنافعها للكل وليس حكراً على فئة.

خصوصية المجتمع الليبي والظروف الراهنة التي يمر بها:

يتمتع المجتمع الليبي بخصوصية فريدة تمثلت في وحدة الدين والمذهب والعقيد بين مكوناته البشرية من عربية وبربرية وأفريقية وهذه الوحدة جعلت منه نسيج إجتماعي واحد مترابط ومتين رغم المساحة الشاسعة التي تفصل بين التجمعات السكانية, إلى جانب ذلك يتمتع المجتمع الليبي أيضاً بخصوصيات تمثلت في العامل القبلي والعلاقات الاجتماعية, وما أنطوت عليه من قيم ومبادئ تعارف عليها المجتمع الليبي وأرتضوها في تعاملهم مع بعضهم البعض, خلقت لهذا المجتمع حصانة ومناعة ضد المشاكل التي يتعرض لها, فقد كان للقبيلة دورها الفعال في الحد من الصراعات القبلية ولم الشمل ونزع فتيل الفتن والصراعات بين الأفراد حفاظاً على الأرواح والممتلكات, كذلك المواقف التي تصدر عن القبائل, فهي تمثل قانوناً يقتدي به , كذلك العلاقات الاجتماعية أيضاً لها دورها البارز في الحد من الصراعات ولم الشمل مثل الجيرة والأصهار والأنساب... الخ , إن الدين والقبيلة والعلاقات الاجتماعية شكلت المجتمع الليبي وجعلت منه مجتمع له خصوصية ميزته عن بقية المجتمعات الاخرى , وهذه الخصوصية ما هي إلا نسق من القيم والمبادئ الاخلاقية التي تعارف عليها المجتمع الليبي على مر السنين , وما أفرزته بعض الظروف والأحداث التي عاشها المجتمع الليبي خلال فترة من الزمن.

وفيما يتعلق بالظروف الراهنة التي يمر بها مجتمعنا فإن المجتمع الليبي مجتمع مسالم محافظ ,مجتمع متحضر يعتز بمبادئه و قيمه الإنسانية والاخلاقية, وهو مجتمع غني بالقيم الاخلاقية, ولكن نتيجة الظروف التي يمر بها مجتمعنا من فوضى وإنتشاراً للسلاح وإنفلات أمني أفرزت مظاهر ومشاكل لا تمت لمجتمعنا الليبي وهو أمر بديهي في ظل غياب الوازع الديني والردع القوي, ونتيجة لذلك أصبح الإعتداء على الأرواح والممتلكات أمراً واقعياً لا يخفى على أحد, وفي مثل هذه الظروف تنحصر القيم ويتلاشى تأثيرها ويصبح ترددها والمناداة بها بالأمر الذي لا يجدي نفعاً.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

إن السؤال المهم في هذا الصدد هو هل المجتمع الليبي يستطيع أن يتغاضى عن قيمه ومبادئه وأن يتخلى عن أهم ثوابته وقيمه الانسانية ؟ هل يستطيع المجتمع الليبي أن يثكيف مع هذه الظروف ؟ ألا يتمتع المجتمع الليبي بنوع من الحصانة والمناعة ضدها, إن الطبيعة الديمغرافية والأيدولوجية للمجتمع الليبي المتمثل في الدين والعرف والعامل القبلي خلقت للمجتمع الليبي نوعاً من الحصانة والمناعة ضد هذه المظاهر وتغلغلها في تفاصيل المجتمع الليبي.

أهم القيم الاخلاقية وحاجة المجتمع الليبي المعاصر إليها:

يحتاج مجتمعنا الليبي في هذه الفترة الراهنة والعصيبة التي يمر بها إلى قيم أخلاقية تناسب واقعه وثقافته وتحافظ على خصوصيته التاريخية ومن بين هذه القيم نذكرها على سبيل المثال لا الحصر هي: المؤاخاة , التسامح, العدل, التعاطف والتكافل الإجتماعي, الوفاء والعهد, الصدق والأمانة , و لكي يتم تفعيل هذه القيم الأخلاقية يجب الحث عليها والترويج لها والعمل على غرسها في نفس النشئ, والقيام بكل ما هو ممكن في سبيل تفعيل القيم الأخلاقية حتى تكون لهذه القيم فاعلية في ضبط المجتمع و إستقراره وتنظيمه.

- المؤاخاة:

تشكل المؤاخاة قاعدة أساسية وهامة في القيم الأخلاقية الإسلامية وبها حدد الله تعالى علاقة المؤمنين في قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ) (سورة الحجرات, آية 10) , والمؤاخاة كانت الركيزة الأولى في تأسيس المجتمع المسلم, ولنا في رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في حادثة الأنصار والمهاجرين قدوة حسنة عندما جمعهم ووجه لهم الأمر قائلاً: تأخوا في الله أخوين أخوين . فألتزم الجميع وكان الرجل من الأنصار يأخذ أخاه المهاجر إلى بيته فيقتسم معه كل ما يملك وقد يؤثره على نفسه أحياناً , ولم يكن الدافع إلى هذا الأمر مصلحة أو منفعة يريدتها اللهم إلا مرضاة الله تعالى, والإلتزام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكد القاعدة هذه في الحديث النبوي الشريف: (المؤمن أخو المؤمن أحب أم كره), رواه أبو داود في باب الأدب, إن عظمة هذه الأخوة الإيمانية دفعت إلى قيم أخلاقية أخرى هامة هي الإيثار والعفة , وهو أمر يستخلص من الحادثة الشهيرة بين المهاجرين والأنصار عند تنفيذ أمر التأخي بينهم وتفضيل الآخر على نفسه, وكان من نتيجة الأخوة أيضاً توطيد روابط التراحم والمحبة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين صحبه الكرام وبعدهم بين كل المؤمنين, ومن مظاهر توطيد الروابط ماكان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما همّ بقضاء العمرة وأتى مودعاً الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له: بما توصيني يا رسول الله ؟ فقال له عليه السلام: لاتنسنا في دعائك ياأخي ياعمر, فبقى عمر حتى وفاته وفي كل مناسبة يظهر اعتزازه بهذا الخطاب ويقول: لقد خاطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبارة: ياأخي

ومن نتائج الأخوة إنها تمنع الغرور, لأن المؤمن أخ للمؤمن بصرف النظر عن العمر أو الثراء أو المستوى العلمي أو الإجتماعي أو الوظيفي, وهل يحق لأحد من الناس أن ينسى بأن بلال بن رباح الذي كان عبداً أعتق بعد إسلامه عندما افتداه أبو بكر رضي الله عنه بمال من صاحبه أبي سفيان, بات بعد ذلك يخاطب من النبي صلى الله عليه وسلم

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

والصحابة الكرام بكلمة: يأخ بلال, (د/ السحمراني, أسعد, الأخلاق في الإسلام والفلسفة القديمة, دار النفائس, بيروت, لبنان, ط4, 2007ف, ص113).

- التسامح:

التسامح قيمة أخلاقية وموقف إنساني يعني بإتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية, وحسب إعلان مبادئ التسامح الذي صدر عن اليونسكو (إن التسامح يعني الإحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عاملنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا, ويتعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والإتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد..). وهكذا فالتسامح تأسيساً على ذلك: يعني الوثام في سياق الاختلاف وهو ليس واجباً أخلاقياً حسب, وإنما هو واجب سياسي وقانوني , الأمر الذي يعني قبول وتأكيد فكرة التعددية وحكم القانون والديمقراطية ونبذ التعصب والجهوية والقبلية, إن التسامح يعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم , وكما أن الاختلاف من طبيعة الأشياء فلا بد من الإقرار باختلاف البشر بطبعهم ومظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم, وهذا يقود إلى الإقرار بحقهم بالعيش بسلام ودون عنف أو تمييز لأي سبب كان: دينياً أو قومياً أو لغوياً أو إجتماعياً أو جنسياً أو ثقافياً أو سياسياً...الخ, وإذا لم يرد ذكر التسامح لفظاً في القرآن الكريم, إلا أن ما يفيد عليه أو ما يقاربه أو يدل على معناه قد جاء , حين تمت الدعوة إلى التقوى والتشاور والتأزر والتواصي والتراحم والتعارف والعفو والصفح والمغفرة وعدم الإكراه , كلها من صفات " التسامح " مؤكدة حق الاختلاف بين البشر و"الاختلاف آيات بينات" ويشير ابن منظور في لسان العرب: إلى التسامح والتساهل بإعتبارهما مترادفين, ويقول الفيروز أبادي في القاموس المحيط: المساهلة كالمساحة, وتسامحوا وتساهلوا أي: تسامح, وساهله أي يأسره, ولعل من أستخدم مصطلح التسامح لأول مرة بمعنى "التساهل" هو (فرح أنطون في العام 1902).

لقد تطور مفهوم التسامح من الفرد الى المجتمع الى الدولة, ثم إلى المجموعة الدولية, ولم يعد المفهوم اصطلاحياً أو لغوياً يرتبط بالسخاء والكرم والجود والعفو والصفح والغفران والتساهل وغيرها, بل وصل إلى الإعتراف بالحق وإحترام الحق, مثلما له علاقة بال عمران والتنمية, إن نشر مبادئ التسامح وسيادة روح الحق في الاختلاف , تتطلب إعادة التفكير في الموروث الثقافي لمجتمعنا الليبي وأخذ التراث في سياقه التاريخي وإعادة بناء العلاقة بين الثقافة والدولة وبين المجتمع والسلطة وبين الحكومة والمعارضة, التي هي مسئولية فردية وجماعية في آن, فلا يوجد مجتمع بمعزل عن اغراء الإقصاء أو اللاتسامح, إلا إذا أثبت هذا المجتمع قوة عزيمته ويقظة دائمة, والتسامح ليس لصيقاً بتراث أو مجتمع , إنه يمتد عبر العصور فلا, هو (غربي ولا هو شرقي). ورغم أن الأديان جميعها تعلن تمسكها بالتسامح فإن الحروب والإبادات استمرت عبر التاريخ وتمت في الكثير من الأحيان بإسمها وتحت لوائها, ويمكن القول ان كل المجتمعات الشريفة تحمل قدراً من اللاتسامح سلبياً أو إيجابياً, ولكن الفرق بين مجتمع وآخر هو في مدى إعتبار التسامح قيمة أخلاقية و قانونية ينبغي إقرارها والإلتزام بها حتى وإن كان البعض لا يحبها, إن التسامح ليس أيديولوجياً مثل الأيديولوجيات الأخرى الاشتراكية أو القومية أو الدينية, بل هو جزء من منظومة ثقافية, وعلينا أن نتعاطى معه على هذا الأساس الذي يسهم في تنمية المجتمع من خلال سن منظومة قانونية لا تعترف بالتمييز أو التعصب أو التطرف أو العنف.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

- التسامح والإسلام:

يتميز الإسلام بالأخوة بين المسلمين ويذكر بالأخوة الانسانية بين بني البشر اجمعين في الكرامة البشرية والحقوق الانسانية بين جميع الاجناس والالوان ويمجد العقل ويدعو الى بناء الحياة كلها على التفكير وينشر دعوته بالحجة والإقناع لا بالاكراه وترك لاهل كل دين دينهم يفهمونه ويطبقونه كما يشاؤون..حق كل إنسان في الحرية كحقه فالحياء ومقدار ما عنده من جاه هو مقدار ما عنده من حرية, فالاسلام ربي المسلمين على التسامح والمحبة والآخاء واحترام البشر هذا هو الاسلام ولا اكراه فالدين, الدين الله والوطن للجميع (لكم دينكم ولي ديني), سورة الكافرون, آية() لكون نظرهم لغيرهم من اهل الملل فهم لا يرون في اختلاف تلك الملل الا شيئاً قد قضاه الله واقتضته حكمته عمارة الدار وتلك الدار وظهور آثار عدله وفضله وإحسانه ورحمته فسلمت قلوبهم في التسامح والاحترام.. وإذا كان حق الحرية والاختلاف يمارس داخل المجتمعات بلداناً وأوطاناً فإنه من الضروري التعرف على مفهوم الوطن الذي هو سكن الانسان ومكانه وقضاؤه وفيه يحقق علاقاته الاجتماعية السلمية القائمة على التسامح والحرية والاختلاف في المدينة المتسامحة المسالمة, نعم ان التسامح والمحبة والآخاء وحب الآخرين ونبد العنف والكرهية هي بداية وخطوة اولية نحو مجتمع ليبي سليم يعمه الأمن والاستقرار مجتمع السلم والتعايش وان قيماً اساسية وثقافية معينة هي أساس التسامح ومنها النظرة العقلانية والحرية واحترام الاختلاف هي من القيم الجوهرية للتسامح لتمكين العيش بمدوء وسلام وأمان ووثام لضرورة الاجتماع في مجتمع متعدد فهذه هي الانسانية الحقيقية, وان اساس الانسان المتسامح هي حياتنا الانسانية الحديثة لان البشرية قد ناضلت كثيراً والكثير من اجل نشر رسالة وثقافة التسامح والمسماحة والمحبة بين الشعوب والسلام وحقوق الانسان والديمقراطية هذه الممارسة والمساهمة اساسية في إرساء ثقافة التسامح الذي دونها لا يمكن التحدث عن السلام أمل الشعوب والسلم الاجتماعيين هكذا يتم ترسيخ قيمة التسامح وهو ارادة فردية في التسامح وارتباط هذه الارادة الفردية بالارادة السياسية على مستوى الدولة مع ضرورة إقامة دولة الحق ودولة القانون التي تتضمن الحصانة المتساوية لحرية التعبير لكل المواطنين سواسية ومعاملتهم كأسنان المشط بالتساوي وعلى اختلاف الآراء والاقليات والمواقع الفكرية من دون استثناء اي لكل منهم الحق بقيام مجتمع مدني متماسك ومتقدم وقادر ان يؤدي دوره الاجتماعي والاخلاقي والسياسي..هكذا هو التسامح مطلب حضاري مدني فعال وفق المنطوق التربوي وهذه هي مبادئ الاسلام في التسامح..وهكذا عبر المصلحين والداعين لابل والفلاسفة الى الاخذ بالعقل النير والمنير والتقدم والحرية الانسانية وما يمثلها في الدين والجنس واللون واللغة لذا التسامح قبل كل شيء هو ثقافة وغنقناع ومسلك للعيش في مجتمع متسامح ويقبل الحرية والسلام والأمن والأمان ونبد العنصرية والجهوية والقبلية ويؤمن بالإحترام والتقدير والوثام لجميع بني البشر في الأرض بحيث يحق لكل فرد أن يعبر عن فكره من دون أن يفرضه على الآخرين بالقوة والعنف والقتل والتهديد والوعيد لان ثقاف التسامح هي المساواة بين البشرية جمعاء يقول الله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيْبِيْنَ وَرَهْبَانًا وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ), (سورة المائدة, آية (82).. فجميع بني البشر هم خلق الله واقربهم الى الله واحبهم اليه هم احسنهم اخلاقاً: (أَنْ مِنْ حَيَاتِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا), (صحيح, رواه عبدالله بن عمرو بن العاص, صحيح البخاري,ص6035, وأخرجه البخاري في (الأدب المفرد),ص271,ورواه أيضاً جابر الأنصاري في سنن الترمذي,ص2018,عن أبي الدرداء,وقد يكون غيرهم). من هذا المنطلق يدعو الاسلام الناس إلى التعارف والتفاهم والتسامح يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقُكُمْ), (سورة الحجرات, آية 13), فالإسلام يدعو الى العيش المشترك وكل أمل التعايش بسلام جميع مدننا وبلادنا ليبيا بالتسامح والمحبة والاخوة والسلام بين كل أبنائها ومدنها فالاسلام رحمة الله في المحبة والتسامح الذي يمارسها كثير من المسلمين من دون النظر الى هوية الناس.

- العدل:

العدل ضرورة إنسانية ويقود إلى الفضائل الأخلاقية لأنه أساس رئيسي في إنتظام العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية... الخ, وهو قرين العمل الصالح والبرّ والإحسان, بينما نقيضه وهو الظلم سبيل إلى الفواحش ومنكر الأعمال التي أمر ربنا سبحانه بتجنبها, وقول الله تعالى بَيِّنْ فِي ذَلِكَ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ وَيُعْظِمُ لِعَلْمِكُمْ تَذَكَّرُونَ), (سورة النساء, آية 58), إن الأمر بالعدل عام يشمل كل الناس, ولا استثناء فيه, والسبب في ذلك أن العدل يحفظ النظام والفضيلة في المجتمع, ويمنع الفوضى والتجاوزات المؤدية إلى الهلاك, ففي العدل قوام أمر المجتمع, ومنطلق لتقدمه, وتحرره, وتعاون أبنائه, وفي الظلم, وهيمنة فريق على سواه سبيل للتنازع والتغالب بلغة الغاب, ومما يجلب التخلف والضعف في مواجهة قوى الشر والفساد من أية جهة أتت والعدل قاعدة من قواعد منهج الأخلاق الدينية ومن غير المسموح به أن يجرد عنه الانسان لمجرد ردة فعل سببتها تجاوزات غيره, لا بل العدل فرض على المؤمن أمر به حتى لو انحرف عنه الآخرون, والله سبحانه وتعالى أبلغنا بعدله وأنه حرم الظلم, وبالتالي فالتظالم محرم بيننا إلا من اختار أن يظلم نفسه فيكون ذلك بإرادته, أما أن يظلم الإنسان غيره ويهجر السلوك العادل فذلك أمر توعده الباري تعالى فاعليه بالعقاب واللعنة ومن الآيات البيّنات في ذلك: (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبِّهِمْ لِنُهِلْكَنَّ الظَّالِمِينَ), (سورة إبراهيم, آية 13), والآية: (فَأَذِنَ مَوْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ), (سورة الأعراف, آية 44). (السحمراني, أسعد, ص118). وفي باب الأمر بالعدل وإنكار ممارسة الظلم جاء في الحديث النبوي الشريف: (اتقوا الظلم, فإن الظلم ظلمات يوم القيامة), رواه مسلم, وليس الأمر هنا بأن يظلم المؤمن غيره بل القضية تتجاوز ضبط الذات إلى ضرورة إبعاد مخاطر الظلم عن المجتمع كله, ونحن إذ نعيش في زمن إختلقت فيه المفاهيم وتعددت الموازين وضاعت فيه القيم وطغت الحضارة المادية فيه على إنسانية وأدمية الكائن الحي حتى أضحى وسيلة للحضارة لا غايتها الكبرى وهدفها الآسمى, أصبحنا في زمن نتخبط فيه بين عبوديتنا لله وواجبنا نحو الرسالة المحمدية التي حملنا بها وبين أدميتنا وهذه الحضارة المادية, كان من الضروري أن نلتمس الطريق الصحيح, وذلك بالرجوع إلى ثرائنا الفكري والحضاري الذي يغص بالوقائع والأحداث والقصص التي تدل على قيم إخالقية إنسانية تزينت بها حضارتنا العربية الاسلامية.

- الأمن غاية العدل: ان العدل سبيل للأمن, فالأمن بالنسبة للعدل لغاية وليس العكس, فإذا كان العدل يقتضي تحكيم شرع الله والحكم بميزانه الذي يتمثل القسطاس المستقيم, فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن في الحياة, وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن, ولذا فإن الحكمة الجامعة تقول: " إن واجبات الدولة تنحصر في أمرين هما: (عمرات البلاد وأمن العباد)

- التعاطف والتكافل الإجتماعي:

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

يحقق التعاطف الاجتماعي التكافل بين أفراد المجتمع, بما يحقق قدراً كبيراً من الأمن الاجتماعي, إذ يتولد عن التعاطف الاجتماعي نصرة المظلوم, ومد يد العون للفقير والمحتاج وتبصير الجاهل وتحذير الغافل, وكل هذه الثمار تؤدي إلى الحلولة دون وقوع الخلل الأمني للمجتمع, لأن من أسباب الفوضى الأمنية الشعور بالظلم والجهل, مما يجعل الفرد يعتمد إلى الإخلال بأمن المجتمع, ومنهج التربية الإسلامية يُكوّن لدى أتباعه روح التعاطف والتراحم الاجتماعي, وأمة لا يسود بين أفرادها هذه الروح لا تكون لها حياة مطمئنة, والإسلام يحقق هذا التعاطف من خلال: الصدقة والزكاة وصللة الأقارب وتأكيد حقوق الجوار والإصلاح بين الناس وغيرها, وفي الحديث: (**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً**), رواه البخاري(2446, 2/191) ومسلم (4/1999) برقم (65-2585).

وأما التكافل فهو من الأسس الهامة التي تقوم عليها الأخلاق وخاصة في مسألة التكافل في التعامل مع الثروة والإنفاق, فالمجتمع لا يقوم إلا على أساس تكافل وتكامل أبنائه في بوتقة تصهر طاقاتهم, وتوحد أهدافهم وحتى مشاعرهم قدر المستطاع, فيصبحون كالجسد الواحد أو كالبنيان يشد بعضه بعضاً, فلا فردية ولا حب للذات ولا أثرة. (السحمراني, أسعد, 114), وإذا كان توزيع الثروة هو من مظاهر تطبيق قاعدة التكافل حيث يطغى في بعض المجتمعات أحياناً قانون الاستئثار بالمال دون الآخرين, فإن الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الثروة تقوم على موضوع التكافل وعدالة توزيع الثروة, ولهذا فرض الله تعالى على أغنياء المسلمين بالقدر الذي يسع فقراءهم, فوصفهم في قوله تعالى: (**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**), (سورة المعارج, آية 25, 24).

والتكافل ليس أمراً طوعياً وإنما سيحاسب الأغنياء على ما عاناه الفقراء من جوع وعري, وفي الحديث الشريف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**من كان معه فضل ظهر, فليعد به على من لا ظهر له, ومن له فضل من زاد فليعد على من لا زاد له**), (رواه أبو داود), وإستناداً إلى هذه القاعدة يحق للحاكم أن يفرض على رعاياه تطبيق موضوع التكافل من خلال ما فرض الإسلام في الزكاة أو سواها من أبواب إنفاق المال, والحق المعلوم أن يتوفر لكل الناس في المجتمع القدر الكافي من ضروريات المعاش التي بما قوام الحياة وهذا ما جاء في الحديث الشريف: (**الناس شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار**), (رواه أبو داود في سننه), إن تطبيق قاعدة التكافل بالإنفاق تحتاج إلى إعداد الأفراد في المجتمع إعداداً سليماً يحملهم على تطبيقها دون كبير عناء؛ أي بحيث ينطلق الإلزام الخلقي فيها من الذات وهذا لا يتحقق إلا بتربية الناشئة على الأخلاق الدينية التي تربط هذا التكافل. (السحمراني, أسعد, 115), إن الضرورة العصرية تفرض علينا أن نركز في بناء مجتمعنا الليبي على هذه القاعدة لأن المستورادات الثقافية من مشرق العالم ومغربه, ومن الأفكار الدخيلة تقوم على أساس مادي يكاد يفسد على المسلم دينه وأخلاقه وروابطه مع الجماعة, لا بل تكاد تفسد علاقته مع ذاته حيث نلاحظ التناقض بين معتقده وعمله, وبين مفهومه وسلوكه, ولذلك من المفيد أن نعلم بأن أية عملية بناء لا تقوم إلا عندما نبدأ من الإنسان الذي يعدّ الثروة الحقيقية التي تساعد على النهوض والتقدم, فالمادة مهما نمت تبقى تكديساً كميّاً أما التشكيل الثقافي للإنسان, وإخضاع الاقتصاد لهذا التشكيل وفق قاعدة التكافل التي فرضها الدين فهو مفتاح الحضارة الحقيقية.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

– الوفاء والعهد:

يجب أن نعلم بأن أي مجتمع بشري لا يصبح مجتمعاً بعد أن كان تجمعاً إلا إذا تحققت له نظم وضوابط يتعاهد أبنائه على الالتزام بها وتنفيذها , وبالتالي فإن سر نجاح العلاقات والروابط في مجتمع ما, هو في وفاء أبنائه المجتمع بما تعاهدوا عليه, وبذلك تكون العهود المقتربة بالوفاء هي عامل مساعد على تنظيم شؤون المجتمع, وتجاوز العهود ونقضها هو سبب الفوضى والخلل.

إن الوفاء كان من القيم الاخلاقية التي اشتهر بها العرب قبل الإسلام, وأقرها عليها, وجاءت النصوص في الكتاب والسنة تؤكد على أهمية الوفاء, والعرب قبل الاسلام كانوا يتفاخرون بالوفاء ويمدحون صاحبه ويذمون الغدر والخلف بالوعد, هذه القيمة الاخلاقية أكدها الاسلام وحض عليها في أكثر من آية قرآنية وحديث نبوي شريف, وما ذلك إلا لأهميتها, وفي هذا المعنى كان قول الله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا), (سورة الإسراء, آية 34), ولقد أكدت السنة النبوية المطهرة على ذم الغدر ونقض العهود فجاء في الحديث الشريف: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب, وإذا وعد أخلف, وإذا ائتمن خان), (متفق عليه), إن خلق الوفاء وحفظ العهد سلوكاً عُرف به الأنبياء والرسل, واتصف به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. (السحمراني, أسعد, 124).

إن الوفاء والعهد قيم مطلوبة في كل المسائل التي تسهم في حفظ وحدة المجتمع, والانتصار للمظلوم, شرط ألا يكون في العهد خروج عن شريعتنا أو مخالفة للديننا, وجاء في النص القرآني قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ), (سورة النحل, آية, 91). وعن قيمة الوفاء يقول الراغب الأصفهاني: (الوفاء أخو الصدق والعدل والغدر أخو الكذب والجور وذلك أن الوفاء صدق باللسان والفعل معاً, والغدر كذب بهما وفيه مع الكذب نقض العهد, والوفاء يختص بالإنسان فمن فقدته انسلخ من الإنسانية كالصدق, وجعل الله سبحانه العهد من الإيمان وصيِّره قواماً لأمر الناس, فالناس مضطرون إلى التعاون ولا يتم تعاونهم إلا بمراعاة العهد والوفاء, ولولا ذلك لتنافرت القلوب وارتفعت المعايير ولذلك عظم الله تعالى أمره). (الأصفهاني, الراغب, الذريعة إلى مكارم الشريعة, مصر, مطبعة الوطن, 1299هـ, ص 108).

– الصدق والأمانة:

الصدق من بين الفضائل والقيم الأخلاقية التي تشكل عاملاً هاماً في زرع الثقة بين الناس مما ينتج عنه بالضرورة وحدة المجتمع وتماسك أفرادها لا خلل فيه, كما أن الصدق يعبر عن إستقامة الإنسان الصادق وشجاعته وإتزانه, يقول القرطبي: (الصادقون هم الذين استوت ظواهرهم وبواطنهم, وهذه الصفة يرتفع بها النفاق في العقيدة, والمخالفة في الفعل, لذا كان واجب من فهم عن الله وعقل عنه أن يلازم الصدق في الأقوال والإخلاص في الأعمال, والصفاء في الأحوال, فمن كان كذلك لحق بالأبرار ووصل إلى رضا الغفار), (القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, ج8, بيروت, دار إحياء التراث العربي, (د, ت), ص 288), إن الكذب نقيض الصدق, وهو جبن وفساد وصاحبه مطعون فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال. ويعد الصدق واحداً من القيم الأخلاقية الهامة التي تشكل الدعامة الأساسية في بناء مجتمع

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

صالح إلا أنه لا يكون صدق في القول فحسب بل الصدق أعم من ذلك, وإنما يكون في صدق اللسان إذا تحدث, يكون في النية التي في القلب, ثم في العزم والوفاء بما عقد النية عليه, ثم في العمل هذا وذاك كله, (موسى, د/ محمد يوسف, الأخلاق في الإسلام, القاهرة, مؤسسة المطبوعات الحديثة, (د.ت), ص 53), إن ما يدفعا للتركيز على أهمية قيمة الصدق هو الحالة التي تسود مجتمعاتنا بتأثير المفاهيم التي تقوم على مقولة (الغاية تبرر الوسيلة), هذه المقولة الشهيرة للمفكر السياسي الإيطالي تفتح الباب أمام كل الوسائل والأساليب تحقيقاً للغرض المطلوب من حيل ورياء, إننا نرى البعض من بني البشر تدفعهم الأنانية والمصلحة الخاصة إلى التخلي عن القيم والحقيقة بل أن البعض يعد الكذب لوناً من ألوان المهارة والحذق من أجل مصالحه الشخصية, ونظراً لهذه المقولة فإن المجتمع حتماً تصبح السمة السائدة فيه هي الكذب, وهذا سيؤدي بدوره إلى عدم التأخي والترابط بين أفراد المجتمع .

أن في قيمة الصدق وحدة المجتمع وخالصه فإذا كان اللسان صادقاً للهجة, أميناً في ترجمة خوالج النفس وأغراضها, أدى رسالة التفاهم والتوافق, وكان رائد خير, ورسول محبة وسلام, وإن كان متصفاً بالخداع والتزوير, وخيانة الترجمة والإعراب (الإفصاح), غداً رائد شرّ, ومدعاة تناكر وتباغض بين أفراد المجتمع, ومعمل هدم في كيانه. (الصدر, السيد المهدي, أخلاق أهل البيت, النجف, مطبعة الآداب, 1391هـ-1971م, ص 30), وإذا ما عدنا بالذاكرة إلى مجتمع الإسلام الأول نرى أن من أسباب قوته الرئيسية الصدق الذي اقتدى به أبناء المجتمع بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلقب الصادق الأمين, ثم جاءت النصوص الشرعية التي تحث على الصدق وتبغض الكذب وتحذر من عواقبه لأن الإستمسك بالصدق في كل الأشياء, وتحريمه في كل قضية, والمصير إليه في كل حكم, دعامه ركنية في خلق الإنسان المسلم, وصبغة ثابتة في سلوكه, وكذلك كان بناء المجتمع في الإسلام قائماً على محاربة الظنون ونبد الإشاعات واطراح الريب, فإن الحقائق الراسخة وحدها هي التي يجب أن تظهر وتغلب, وأن تعتمد في إقرار العلاقات المختلفة, (الغزالي, محمد, خلق المسلم, القاهرة, دار الكتب الحديثة, 1382هـ-1962م, ص 38). فمن واجب الفرد أن يصدق ويتحرى الصدق حتى يعود ذلك بالنفع على الجماعة والفرد, ويتحول صلاحاً, ويولد ثقة تنسج وحدة متينة لأبناء المجتمع, وإلا فالأولى أن يصمت حتى لا يكون ممن كبر مقت الله تعالى لأفعالهم لأنهم ينافقون فيقولون غير ما يمارسون ويسلكون, وفي هؤلاء جاء قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ), (سورة الصف, آية 2,3).

المبحث الثالث: الوسائل التي تساعد على تعزيز القيم ودورها في غرس وتطوير القيم لدى الإنسان الليبي.

لكي يتم تفعيل القيم الأخلاقية يجب الحث عليها والترويج لها والعمل على غرسها في نفس النشئ, والقيام بكل ما هو ممكن في سبيل تفعيل القيم الأخلاقية حتى تكون لهذه القيم فاعلية في ضبط المجتمع وتنظيمه, إن أهم العوامل التي تساعد على تعزيز القيم داخل مجتمعنا الليبي هي الأسرة والمدرسة والإعلام بالإضافة إلى دور الشريعة الإسلامية في تعزيز القيم الاخلاقية وضبط المجتمع.

أولاً: دور الدين و الشريعة الإسلامية في تعزيز القيم وضبط المجتمع واستقراره.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

يعد ديننا الإسلامي أقوى الأديان ضبطاً للمجتمع وتشمل تعاليم ديننا الإسلامي مجموعة الضوابط التي يحتاج إليها الفرد متمثل في المعاملات والعبادات والقيم الاخلاقية فالدين وسيلة من وسائل الضبط, من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقراره, لذلك اهتم العلماء والمفكرين في مجال الاخلاق بدراسته ووضع على قمة النظم والوسائل التي تسهم في غرس القيم و ضبط المجتمع, والدين نظام اجتماعي شامل لا يسمح لأي فرد أن يكون له رأياً خاصاً فيه, او يسلك سلوكاً خارجاً عليه, فالدين يضبط سلوك الأفراد في المجتمع بالثواب والعقاب لا في الحياة الدنيا فحسب بل في الدار الآخرة أيضاً, فهو علاقة شخصية بين العبد و ربه, لذلك لا بد من الوعظ والتخويف وبذلك يصبح الدين أداة فعالة في تعزيز القيم و ضبط سلوك الأفراد مما يعود بالاستقرار على المجتمع, لان حياة الأفراد وتنظيم المجتمع وضبطه لا يمكن أن يستقرا بفعل قوة القوانين الوضعية فقط, بل لا بد من الردع الروحي والایمان بالقيم الاخلاقية والاجتماعية والخوف من غضب الله وبالتالي يصبح الدين الدعامة الاولى والأساسية في تعزيز القيم وغرسها في الافراد, (سليم, د/ سلوى علي, الإسلام والضبط الاجتماعي, مكتبة وهبة, القاهرة, مصر, الطبعة الاولى, 1985م, 61-63). ومن الدعائم التي يعتبرها (الماوردي) ضرورة لضبط المجتمع وإستقراره, ستة أمور هي: ((دين متبع, وسلطان قاهر, وعدل شامل, وأمن عام وخصب دائم وأمل فسيح)) , وقد أطلق عليها الماوردي قواعد للضبط, وأتي في مقدمتها الدين كأبرز هذه القواعد ليؤدي وظيفتين يعمل بهما لأستقرار المجتمع وضبطه وتعزيز القيم الأخلاقية, ووظيفة اجتماعية وأخرى فردية, فالدين من وجهة نظره يمارس ضبطاً ذاتياً على الفرد, من حيث تهذيب نفسه وتحليصها من شوائب السلوك غير سوي وبخاصة السلوك الإنحراقي, بتوافر قدرة عالية لدى الفرد في ضبط النفس والسيطرة عليها ومحاربة نزعاتها الشهوانية, ولكنه يسعى لأحداث التوازن داخل النفس فلا يسعى الى حرمانها من كل متطلباتها, بل لا بد من توفير ما تحتاج إليه من الضروريات كشرط أساسي لإصلاح الفرد وضبط سلوكه وتصرفاته, فالخلق هو الدعامة الأولى لبناء المجتمع المتماسك عاطفياً وفكرياً لتتحقق وحدة الجماعة وتكامل شخصيتها

وقد كان الدين في السابق المصدر الاساسي للقانون, وبالتالي فهو وسيلة ضبط مهمة في المجتمع, فالقانون المصري والبابلي والهندي واليوناني كان ينظر إليه على أنه من صنع الألهة, كما أن الكنيسة كانت في أوروبا قوة تفوق قوة الدولة..وفي العصر الحديث بالرغم من أن الدين والدولة يعملان بشكل مستقل في كثير من دول العالم إلا أن الدولة لا تزال تستند بسلطتها الى الكثير من القواعد الدينية ذات التأثير الاجتماعي كأمر الزواج والاحوال الشخصية وبعض أنواع السلوك الاجتماعي, (الجابري, د/ خالد فرج, دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي, بحث في الندوة الفكرية, بيت الحكمة, 1997م, 79-80).

و الإسلام منهجاً في الحياة, يهذب النفوس الإنسانية ويرشدها لطريق الخير ويأمرها به, ويحذرنا من طريق الشر وينهى عنه, وهو بذلك ضرورة إنسانية لما يحمله من معان الحق والخير للأمم والشعوب, فالشريعة الإسلامية روضت النفوس على حب الخير ورغبتها في التواضع, وتناولت ما يدعو إليه الخلق القويم والتعامل مع أفراد المجتمع, وأقرت بعض الفضائل والقيم الأخلاقية التي تعد ضوابط للفرد و المجتمع, ومنها التسامح والعدل والمساواة بين الجميع والصدق في كل شيء والوفاء بالعهد والصبر , فالاسلام ضرورة إنسانية تسعى إلى المحافظة على النظام والتوافق, والدين يقوي الرابطة الاجتماعية ويحقق للمجتمع وحدته من خلال إتباع الأوامر وإجتنباب النواهي, كما أن إلتزام الأفراد في المجتمع بما يفرضه

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة.16-18 مايو 2015م

الدين والشريعة من قواعد وأمناء للعقل والسلوك وامتثالهم للأوامر والنواهي بقدر ما تكون الرابطة بين الأفراد والجماعات انضج وأقوى وبذلك يشعر المجتمع بتماسكه ووحدته.

لقد قرر الإسلام ثلاثة ضوابط إجتماعية يشكل مجموعها منهجاً متكاملأ لإستقرار المجتمع وضبطه, أولها الضابط الذاتي في داخل النفس الإنسانية, ويتحقق إذا تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تشكل ضابطاً خلقياً يحاكم الإنسان نفسه بنفسه, والضابط الثاني, هو ضابط إجتماعي مصدره المجتمع نفسه, ويتكون من خلال إشاعة المعروف والأمر به ومحاربة المنكر والنهي عنه قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (آل عمران:110), حتى تصبح محددات السلوك المقبول في المجتمع والسلوك المرفوض فيه جزء من معايير الضبط داخل المجتمع, أما الضابط الثالث, فهو ضابط السلطة حيث تتولى تطبيق العقوبات الشرعية المقررة لأنواع المخالفات. وهذه الضوابط تتكامل لتحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة بها داخل المجتمع أقرب الى الكمال والسعادة والحضارة والرخاء والطمأنينة والأمن والأستقرار, (السالم, د/ خالد عبد الرحمن, الضبط الإجتماعي والتماسك الأسري, الطبعة الأولى, 2000م).

ثانياً: الأسرة ودورها في تعزيز القيم.

إن الأسرة عليها الدور الأكبر في تنمية وتعزيز القيم الأخلاقية النابعة من الشريعة الإسلامية, وللأسرة دور عظيم في تنشئة الأطفال التنشئة الصالحة وتعزيز القيم الأخلاقية فيهم وغرس الأخلاق الفاضلة والمحافظة على قيم مجتمعنا وثقافته, لأنها هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى مراحل العمرية اللاحقة إن لم يكن حتى وفاته, (الفوزان د/ عبدالله , تكامل الجهود الأهلية والحكومية في ميدان الإعلام الأمني والوقائي, الندوة السادسة والثلاثون و الشباب والدور الإعلامي, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 1415هـ, ص140), فالأسرة هي المؤسسة الاخلاقية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ صغره, وهي على درجة كبيرة من الاهمية في التربية الاخلاقية وتنمية زتأصيل القيم الاخلاقية في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة في مرحلة الشباب, فالأسرة بصفة أساسية هي المسؤلة عن تلقين الاخلاق والمبادئ الاخلاقية ونقل القيم الاخلاقية إلى أبنائها منذ صغرهم, كما ينبغي على الأسرة أن تغرس في نفوس الشباب الأخلاق والقيم الأخلاقية مثل خلق الصدق في القول والعمل, وتحمل المسؤولية, وبر الوالدين, والشجاعة, والبذل والتضحية, ومساعدة الضعفاء وغيرها, وذلك لمواجهة خطر الغزو الثقافي والفكري, وهذه التربية الأسرية تكون من خلال التوجيهات والنصائح حتى تنمو عواطف الأبناء وتترعرع أخلاقهم ويستقيم سلوكهم في الحياة وهو ما يعود على المجتمع بالضبط والإستقرار, إن تنمية الأسرة للقيم الاخلاقية وتأصيلها في نفوس الأبناء, تجمع بين الشحنة الانفعالية والجانب التفكيرى التأملى, ولهذا وجب على الآباء الاهتمام بتجاهات الأبناء ومشاعرهم, لما لها من أثر حاسم في قبولهم للقيم الاخلاقية على أنها أنماط سلوكية تحدد مسؤوليات تفاعلهم, كما ينبغي ربط هذه القيم بالظروف الموضوعية وطبيعة الأحداث الاجتماعية التي يواجهها الأبناء ويتفاعلون معها.

أهمية دور الأسرة حاضراً ومستقبلاً في تحقيق أمن المجتمع من الجانب الأخلاقي:

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

تعتبر الاسر هي الدرع الحصينة لحماية أفرادها من الانزلاق في المهاموي, وتحصين أبنائها من الانحرافات الفكرية والأفعال غير السوية, وتبين لهم مافيه سعادتهم وفلاحهم في هذه الحياة كما تمنع الأبناء من أي انحراف عن الطريق الصحيح حتى يكون المجتمع متماسكاً متكاتفاً يسوده الأمن والسلام, وتظله المحبة والأخوة والطمأنينة في ظل ثقافة العولمة, (الشريف, د/ عبدالله بن فهد, 1425هـ - 2005م).

ثالثاً: دور المدرسة في تعزيز القيم الاخلاقية.

المدرسة هي البيت الثاني للفرد وفيها يقضي وقتاً بين أقرانه يكتسب منهم عادات وقيم ربما تختلف عن قيمه التي نشأ وترى عليها, ولكن تلقين الأخلاق في المدرسة لاتعدوا أن تكون سوى مرحلة أولية من مسار ترسيخ القيم وتعزيزها لدى الفرد وأن المرحلة الثانية وهي الأهم هي تجسيد الأخلاق والقيم في الممارسات والسلوك والأفكار سواء ممارستها مع النفس أو مع الأخر.

رابعاً: دور الإعلام في ترسيخ القيم الاخلاقية.

إن للإعلام دوراً في ترسيخ القيم الاخلاقية وتعزيزها لدى المواطن الليبي من أجل ضبط وإستقرار مجتمعنا, كما أن له دور في تنمية الوعي الوطني والثقافي (الإعلام المرئي, المسموعو المقروء) وخاصة أنه أصبح له التأثير الأكبر في المجتمع وبالتالي فإن للإعلام أن يوجه قدراته نحو نهضة الأمة الليبية ومن ثم غرس القيم الأخلاقية وتعزيزها لدى الفرد الليبي وأبناء المجتمع, والعماء أيضاً على وحدة الأمة الليبية, بإصلاح مجتمعنا وإستقراره مسئولية كل فرد ليبي لأن صلاح المجتمع لايمكن أن يعتمد على فرد واحد أو جهة واحدة بل هو مسئولية جميع أفراد المجتمع الليبي.

والاعلام من جانبه مسئول عن تدهور القيم الاخلاقية إذ ان في بعض المواد الإعلامية التي تقدم عبر وسائل الإعلام المرئية لم تعد برامج تثقيفية أو ذات توجه أخلاقي وتثقيفي بل أصبحت اقرب ما نسميها ذات بعد تجاري وإتخذت من الشباب قاعدة إستهلاكية بالدرجة الأولى فيتم جلب إنتباههم لعدة برامج لا تمت لمجتمعنا العربية والاسلامية بأية صلة.

ما توصل إليه البحث :

- يعد ديننا الإسلامي أقوى الأديان ضبطاً للمجتمع وتشمل تعاليم ديننا الإسلامي مجموعة الضوابط التي يحتاج إليها الفرد متمثل في المعاملات والعبادات والقيم الاخلاقية.
- تحث الشريعة الإسلامية على فعل الخير ومحاربة الشر, وأن عقيدتنا الدينية وديننا الإسلامي هو دين عدالة وأمر بمعروف ونهي عن منكر وتألف ومحبة بين أفراد المجتمع وآمن وأستقرار.

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

- أن رقي وتماسك المجتمع وتقدمه وتحقيق أمنه وإستقراره والمحافظة على العقيدة والثقافة الإسلامية لمجتمعنا الليبي وسيادة الأخلاق وإنذار الشر والفتن يعود حتماً بالفائدة على الدولة.
- تربية الأبناء على حب الوطن والخير والصلاح والتقوى والتسامح والعدل وتنشئتهم على التعاون والإجتهاد وغرس الإلتزام للإسلام وفعل الخير لينفع نفسه ومجتمعه .
- الإهتمام بتربية الطفل التربية الأخلاقية السليمة هو إهتمام بأجيال المستقبل والإهتمام بأجيال المستقبل هو في حد ذاته إهتمام بالوطن والأمة.
- الأسباب الكامنة وراء تدني القيم الأخلاقية هو متعدد وشامل ولا بد أن تتم النظرة إليه من كل الجوانب (الأسرة, التعليم , الإعلام , والمجتمع).
- أن الخلل الذي يشوب القيم الاخلاقية لدى الافراد ما هو الا نتيجة لمجموعة عوامل من بينها تفشي الجهل والأمية وبالتالي ضعف التربية القيمية في المدرسة وفي الأسرة وفي المجتمع أيضاً، فالتلميذ مثلاً يتلقى بعض القيم والاخلاق الفاضلة لكن لا يرى لها تجسيدا فالدخل (كالتميز بين التلاميذ في المدرسة) وقد يمتد هذا التناقض داخل الأسرة.

التوصيات:

- التأكيد على أهمية الدين ودور الشريعة الإسلامية كمصدر من مصادر ضبط المجتمع وإستقراره والجميع مطالب بالعودة إلى المنهج الديني وشريعتنا السمحة التي تضمن لمجتمعنا الليبي استقراره وسكونه.
- تشجيع القيم الاخلاقية لدى الشباب بحيث نضمن مجتمعاً يحترم نفسه قبل إحترامه للأخر, كما يمكن أن نضمن استمرارية مجتمعنا الليبي وتطوره.
- إجراء دراسات علمية دقيقة تشمل جميع المستويات لتقويم سلوك وقيم فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب عبر المدرسة والأسرة والمجتمع وترسيخ سلوك التعاون والتآخي بين الأفراد عبر تشجيع الأعمال الاجتماعية والعمل في مجموعات.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- 1- د/ أحمد أمين، فلسفة الأخلاق، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 1963م.
- 2- د/ أحمد أمين، كتاب الأخلاق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1985.
- 3- د/ أحمد عبد الحليم عطية، دراسات أخلاقية، دار قباء، (د.ط)، 2000م.
- 4- د/ أحمد لطفي بركات، في فلسفة التربية، دار المريخ، الرياض، 1986م.
- 5- د/ أسعد السحمراني، الأخلاق في الإسلام والفلسفة القديمة، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط4، 2007م.
- 6- الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، مطبعة الوطن، مصر، 1299هـ.
- 7- السيد المهدي الصدر، أخلاق أهل البيت، النجف، مطبعة الآداب، 1391هـ ، 1971م

جامعة طرابلس
المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب..
أعمال وبحوث المؤتمر--ج1
تحت شعار
دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع
خلال الفترة..16-18 مايو 2015م

- 8- القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, ج8, بيروت, لبنان, دار إحياء التراث العربي, (د.ت).
- 9- د/ سيد أحمد طهطاوي, القيم التربوية في القصص القرآني, دار الفكر العربي, مصر, ط1, 1996م.
- 10- د/ عبد الله الفوزان, تكامل الجهود الأهلية والحكومية في ميدان الإعلام الأمني والوقائي, الندوة السادسة والثلاثون (الشباب والدور الإعلامي), جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 1415هـ.
- 11- د/ عبد الملك الناشف, القيم وطرق تعليمها وتعلمها, عمان, الأردن, دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوت, 1981م.
- 12- عبدالراضي إبراهيم محمد, موقع القيم من بعض الفلسفات, 1984م .
- 13- د/ محمد الغزالي, خلق المسلم, القاهرة, دار الكتاب الحديثة, 1382هـ, 1962م.
- 14- د/ محمد فريد وجدي, وآخرون, الدين والحضارة, دار الهلال, مصر, 1930, 1932م
- 15- د/ محمد يوسف موسى, الأخلاق في الإسلام, القاهرة, مؤسسة المطبوعات الحديثة, (د.ت).
- 16- مسكويه, تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق, ابن الخطيب, المكتبة المصرية, ط1, (د.ت).

القواميس والمعاجم .

- 1- الجرجاني, أبو الحسن علي بن محمد, التعريفات, القاهرة, ط1, 2007م.
- 2- الرازي, محمد بن أبي بكر عبد القادر, مختار الصحاح, دار الهلال, بيروت, لبنان, (د.ت), 1988م.
- 3- جميل صليبا, المعجم الفلسفي, دار الكتاب اللبناني, ج1, ج2, بيروت, 1973م.
- 4- مراد وهبة وآخرون, المعجم الفلسفي, ط2, 1971م.
- 5- مجمع اللغة العربية, المعجم الفلسفي, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية, مصر, (د.ط), 1983م.